

الامامة والحكومة

[19] الفصل الاول: - الحاكم الاول بعد هذه التوطئة نقول متوكلين على الله تعالى: -
الحاكم الاول المطلق هو الله تعالى. الحاكم الاول في الاسلام المنصوص والمدلول عليه من قبل
الله تعالى هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قال تعالى: - (فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (1). بعد
استقرار الدليل العقلي على أن الله سبحانه وتعالى خلقا يمثلونه في الارض مبشرين ومنذرين.
قال أبو عبد الله عليه السلام: (إننا لما اثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع
ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيمًا، لم يجر أن يشاهده خلقه، ولا يلامسهم ولا يلامسوه، ولا
يباشرهم ولا يباشروه، ولا يحاجهم ولا يحاجوه، فثبت أن له سفراً في خلقه وعباده يدلونهم على
مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه
الاية " 65 " سورة النساء - 4 - (*)